Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدراج الرياح . وهنا يأتيه الأمل معزّياً ومنشّطاً وقائلاً :
« لا تقنط . فأنت في النهاية ستجني من آلامك السعادة الأبديّة »
وهذا الأمل هو العلّة الكبرى والخدعة العظمى في حياة الإنسان .

هكذا يمضي الإنسان يتحمّل الألم بالأمل إلى أن يوافيه الأجل ! فكأنّه القطّ يلحس المبرد ويوغل في اللحس إلى أن يبرى لسانه ، وينزف دمه . فينتهي ويبقى المبرد . كلّ حياة إلى نفاد . أمّا الموت فلا نفاد له . إنّه اللاّشيء الذي يبتلع كلّ شيء . ولا يبتلعه أيّ شيء . إنّه اللاّوجود الذي فيه يذوب كلّ وجود ولا يذيبه أيّ وجود . إنّه المبرد الذي يبري كلّ لسان ولا يبريه أيّ لسان .

وتوقّف محدّثي عن الكلام وقد انتشر على وجهه ما يشبه السحابة . فقلت له :

ــ ما دام الوجود في نظرك بغير معنى ، فالإنسان كذلك لا معنى لوجوده ، ولا لأيّ عمل من أعماله .

ــ هذا صحيح .

ــ والكلام الذي تفرّد به الإنسان دون كلّ الكائنات أليس هو كذلك بغير معنى ؟

ــ والكلام لا معنى له في وجود لا معنى لوجوده .

ــ إذن كان كتابك الضخم بغير معنى . فلماذا كتبته ؟ ولمن كتبته ؟